مختصر منهاج القاصدين 73 - كتاب النكاح و آدابه

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:19

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهزا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:00:36

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله هذا هو الدرس السابع والثلاثون من شرح مختصر منهاج القاصدين في فرق التزكية - 00:00:56

في مدرسة ربانية المدرسة الربانية فرع التزكية يتساءل فرع التزكية يتساءل هل زكت قلوبكم كيف حال قلوبكم مع الله اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا هذه النفوس المستأسدة هل استطعنا - 00:01:12

ان نلجمها بلجام التقوى هزه النفوس التي طغت مع طغيان المادة في هزه الايام هل استطعنا ان نملكها ونحكمها ونزمها ونستطيع ونختمها نأخز بخطامها الى الصراط المستقيم كما ينبغي اخوتي في الله - 00:01:41

انتبهوا فان الموتى يأتي فجأة وصلنا الى كتاب النكاح تاسعا كتاب النكاح وادابه وما يتعلق به والنكاح كما اقول دائما في الافراح منعطف خطير في حياة الشاب المسلم في زمن طغيان الشهوة - 00:02:10

في هزه الايام شهوة الفرج في زمن طغيان الفجور الفجور الواضح من النساء بالعري ومن الرجال بهزا النهم الشهواني يأتي الزواج عاصما كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:02:44

فانه اغض للبصر واحصن للفرج لكل شيخ لا يختلف العلماء في ان النكاح مستحب مندوب اليه كسير الفضائل قلت ان قوله مستحب اه فيه شيء من التجاوز فان النكاح كما قال علماؤنا فقهاؤنا - 00:03:14

تدور عليه الاحكام الخمسة قد يكون واجبا بحق من ملك الباءة وخشي الفتنة بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. من استطاع منكم الباءة - 00:03:42

ليتزوج اللام للامر والامر يفيد الوجوب وفي قول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وفي قول الله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء - 00:04:03

يغنهم الله من فضله فهزه الاوامر هزه الايات جاءت بلفظ الامر والحديث بلفظ الامر يفيد الوجوب وهذا في حق من استطاع الباءة وخشي الفتنة فالنكاح في حقه فرض اما من لم يستطع الباءة - 00:04:21

ولا يخشى عليه الفتنة فيصبح الامر في حقه من جملة المباحات اما ان ملك الباءة ولا تغالبه الشهوة يستحب له يستحب له ان يتزوج هزا هو التفصيل في المسألة فقد يكون واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها. ان خفتم الا تعدلوا فواحدة - 00:04:41

عند المتزوج الثانية وهو يخشى الا يعدل يكره في حقه الزواج اما من تيقن في انه سيظلم يحرم عليه الزواج من تيقن من الزلم والازى فالزلم حرام. والوسائل لها حكم المقاصد. فسبيل الحرام حرام - 00:05:07

فلزلك الزواج تدور عليه الاحكام الخمسة قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها وقد يكون حراما يقول الشيخ وفي الزواج فوائد منها الولد لان المقصود بقاء النسل - 00:05:25
وفيه فوائد وفيه فوائد محبة الله تعالى بالسعي لذلك ليبقى جنس الولد ذكرت ان الامر يحتاج الى نيات واول نية طلب محبة الله بطاعة امره وزيادة عباده. سبحان الله العظيم! لما لقي يوسف عليه السلام اخاه بنيامين - 00:05:46
اوتي به وهو عزيز على مصر قال كيف صنعت يا بنيامين؟ قال تزوجت قال اما شغلك الحزن علي عن الزواج قال بلى ولكن قال لي ابي يعقوب يا بني تزوج - 00:06:10
لعل الله يرزقك اولادا يسقل بتسبيحهم الارض فكثرة الاولاد مطلب تزوجوا الودود الولود فاني مباه بكم الامم يوم القيامة. فتكسير الناس لمطلب شرعي مطلب شرعي مأمور به مقصد ان تنجب اولادا يرفع الله بهم للاسلام راية - 00:06:30
وفيه طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكسير من به مباهاته قلت زمان في فرق بين واحد يقابل النبي بسبعتاشر عيل صلى الله عليه وسلم. وبين اللي يقابل النبي بواد وبنت كما يقولوا اسرة صغيرة مش عارف بتعمل ايه - 00:07:00
في فرق النبي يقابل انك تقابل النبي بكام لكي يباهي بك صلى الله عليه وسلم. وفيه طلب التبرك بدعاء الولد الصالح. والشفاعة بموت الولد الصغير طلبوا التبرج بتاع الولد الصالح ازا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:07:18
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له نتزوج لينجب اولادا يدعون لنا بعد موتنا. وايضا وهزا قلته بخطبة جمعة قديمة لي دول بقى لها يجي عشرين سنة دلوقتي دي كان اسمها - 00:07:38
النية في انجاب الزرية وساعتها غضب بعض الناس وقال كيف اتمنى ان يموت ولدي؟ انا لم اقل زلك انما قلت انجب اولادا حيس انهم اذا ماتوا احتسبتهم يعني هزه نية من نيات الانجاب الاولاد - 00:07:57
ان هذا الولد اذا مات يكون فرطا لي على الحوض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من الركوب فيكم؟ الركوب يعني المقطوع قالوا الركوب من لم يخلف احدا من ولده اللي ما بيسبش ولاد بعديه - 00:08:20
قال الركوب من امتي من لم يقدم احدا من ولده المقطوع اللي ما ماتلوش ولاد لان من مات له ولد ولده ينتزره في الموقف فيقابله لكن اللي ما لوش ولاد ماتوا مقطوع مش لاقي حد يستناه - 00:08:39
صلى الله عليه وسلم ومن فوائد النكاح التحصن من الشيطان بدفع غوائل الشهوة لا شك ان الشهوة من اكبر مداخل الشيطان ويتلاعب الشيطان بكسير من الناس من جانب الشهوة ولكن - 00:08:54
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه اغض للبصر واحصن الفرج يا اخوة اغض واحصن افعل تفضيل يعني هو كان غاضا بصره فلما تزوج يصير اغض كان محصنا فرجه. فلما تزوج يصير - 00:09:18
احصن اما اللي بيطلق بصره ويجي ويقول لما تزوج ابقى اغض بصري هزا جهل لانه اذا تزوج تفتحت عيناه على شهوات اخرى فيزداد اطلاقا لبصره ينبغي الا يتكل بعض الشباب على - 00:09:42
ان انا لما اتزوج هابقى اغض بصري. لأ غض بصرك ابتداء ومنها من فوائد الزواج وفيه ترويح النفس وايناسها بمخالطة الزوجة نعم الزواج سنة ربانية سنة كونية يا اخوة قال سبحانه وتعالى - 00:10:06
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية سنة ربانية قال سبحانه وتعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فهذه السنة الكونية السنة الربانية - 00:10:28
سنة ربنا في الخلق ان كل زوج يبقى له زوجة يبقى معه زوجة تؤنسه ده الوضع الطبيعي اللي مش كده يبقى شاز يبقى مش طبيعي يبقى انسان مش طبيعي. لابد من زوجة تؤنس وحشته - 00:10:48
كما قال الشيخ هنا ترويح النفس وايناسها بمخالطة الزوجة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اقر حنظلة لما لما آآ او وافقه على ان يداعب الزوجة حتى لو حصل من مداعبة الزوجة بعضه غفلة - 00:11:06
لما قال نافق حنظلة نكون عندك فتحدثنا عن الجنة والنار فكأن رأي عين ثم اذا خرجنا من عندك خالطنا الزوجات وعالجنا الضيعات

عافسنا الزوجات وعالجنا الضيعات ولاعبنا الاولاد ونسينا كثيرا قال ساعة وساعة - 00:11:27
فاقره على هزا ان معافسة الزوجة فيه شيء من النسيان ولكن من جملة المباح في شيء من الغفلة ولكن من جملة المباح من الله و المباح ومنها من فوائد الزواج ايضا - 00:11:51
تفريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل به ومنها تفريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل به بشغل الطبخ والكنز والفرش وتنظيف الاواني وتهيئة اسباب العيش فان الانسان يتعذر عليه اكثر ذلك مع الوحدة - 00:12:10
ولو تكفل به لضاع اكسر اوقاته ولم يتفرغ للعلم والعمل. فالمرأة الصالحة عون على الدين بهذه الطريقة اذ اختلال هذه الاسباب شواغل القلب العلماء يقولوا من نظف ثوبه قل همه - 00:12:30
نزافة السوب ان جلابيتك تبقى جميلة. قميصك يبقى جميل مغسول كويس بعض الشباب كان لسه امس بيقول لي زوجاتك مهتمين جدا بجلابيتك ايه المشكلة يعني انا احب زلك ان الجلابية تبقى ناصعة البياض. طالما انها بيضة تبقى ايه - 00:12:50
بيضا ولما تبقى خضرا تبقى خضرا ولما تبقى سودا تبقى سودا لكن هزا الاهتمام يعني حتى الامام الشافعي ذكر انه زيادة في العقل طيب الريح ونزافة السوب فتنزيف السوب وكيه - 00:13:14
برضو نفس الشيء الانسان حين يدخل البيت فيجد البيت منسق ونظيف وجميل هذا ايضا مما يشرح الصدر سبحان الله العظيم اه كنت ازكر يعني آآ هزه من باب تبسط معكم - 00:13:32
انني اعشق النظافة. احب جدا ان كل شيء يبقى مرتب ونظيف جدا الى ابعد حد الشاهد ان ولكن ابدا ما اشترطت هزا حين زواجي يعني لما اجي اتزوج ما يخطرش في بالي ان انا اقول ايه هي الاخت نضيفة ولا مش نضيفة؟ بتحب النضافة ولا ما بتحبش النضافة - 00:13:53
ولكن سبحان الملك ان ترزق مدمنات لهزا الامر هذه هي مسألة آآ توفيق الله في الزواج الله وحده يعني ما كان لك انت تصور انك انت تكلم امرأة ستتزوجها في انك تقول لها انا ما احبش اشوف الولد - 00:14:14
آآ ملابسه مش مزبوطة لازم يبقى يغير في اليوم مرتين تلاتة اربعة مش مشكلة لكن يزل كل ما عينه تقع عليه اجده نظيفا ما ينفعش ان انا اكلم بنت هتزوجها - 00:14:37
في هزه المسألة لكن ان ترزقها هذا من من فضل الله عليك سبحانه وتعالى نفس الشيء زي ما بيقولوا كده انا بقول ان هناك اشياء قد لا تتصورها بعد الزواج - 00:14:51
في الاشتراطات ولكن ان افتقدتها قد تكون اشياء يسيرة تافهة تعكر حياتك سبحان الله الامام احمد لما تزوج ابنة عمه بعد سنة قالت يا ابن عمي هل انكرت شيئا؟ قال لا الا ان نعلك تصوم - 00:15:05
شف اللي كان مضايقه ايه في سنة كاملة ان الحزاء بتاعها له صوت بيزيق طب ازاي تقول لواحدة ان انا ما بحبش يعني في صوتي يعكنني سواء كان هزا الصوت بقى صوت نعلها او صوتها هي شخصيا - 00:15:29
اه ازاي تشترط ان واحدة بدك تقول اصل ما بحبش كلام كتير. يعني حب الكلام على القد مش هتبقى منفر ما تشترطش. فلذلك انا بقول كتير للشباب قبل ما تتزوج يا ابني اوصل لدرجة انه يحبك ربنا - 00:15:55
عشان يوفقك لانه ازا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله الى اخره. فلزلك انت محتاج ان ربنا يحبك عشان يوفقك عشان تجيلك الزوجة اللي انت فعلا محتاجها لانك ما عندكش تصور كامل - 00:16:12
يعني تصور شامل لحياة انت بتختار على اساسها امرأة. ولذلك انا بقول ضلال مبين ان شاب بيدور على وجه جميل ان شكل الحواجب كزا وشكل العينين كزا وشكل الفم كزا - 00:16:30
اه هزا هزا جهل هزا يعني جهل بقضية الزواج نفسها الزواج يا ابني مش اه مش جسم المرأة ولا وجه المرأة ولا شعر المرأة الزواج ده حياة حياة كاملة. ممكن يبقى هي فتنة في الجمال - 00:16:50
وبتكرهها من اعماقك ليه في حاجات تانية غير الجمال غير الجسد الموضوع مختلف الشاهد ان من فوائد الزواج تفريغ القلب عن

تدبير المنزل هتقعد انت بقى عشان ترتب البيت وتكنس وتنضف وتطبخ وتغسل وتكوي - 00:17:08
وامك مش هتعيش لك طول العمر ولما تغطيك انها تعمل لك ده في مرحلة شبابك احتياجاتك بتكسر ومن فوائده ايضا مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الاهل والصبر على اخلاقهن. مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الاهل والصبر - 00:17:35
على اخلاقهن واحتمال الازى منهن والسعي في اصلاحهن وارشادهن الى طريق الدين. والاجتهاد في كسب الحلال لاجلهن والقيام بتربية الاولاد. وكل هذه اعمال عظيمة الفضل فانها رعاية وولاية وفضل الرعاية عزيم - 00:18:05
سبحان الله العظيم! لما الامام احمد سئل عن الزواج فقال من دعاك الى غير التزوج فقد دعاك الى غير الاسلام فقيل له بشر لم يتزوج قال ايه وقعنا في بنيات الطريق - 00:18:30
لقد تزوج رسول الله اقول لك انت الرسول اتجوز وانت تقول لي آآ باش قال لبكاء الطفل بين يدي والده يطلب طعاما يساوي كزا وكزا يعني سبحان الله العزيم ان الولد يبكي يقول لك عايز اكل وانت تتحرك تجيب له اكل دي عند ربنا كبيرة جدا - 00:18:49
ادخال السرور على مسلم انك انت تدخل السرور على امرأة مسكينة منكسرة هذا عمل عظيم جدا. زوجتك حتى اللقمة يضعها في فم زوجته له بها اجر. قضاء الوتر له اجر - 00:19:17
فلذلك على تأديب الزوجة وتأديب الاولاد ورعايتهم وكفالتهم والسعي عليهم واصلاحهم وو هذا اجر عظيم جدا عشان بعض الناس سبحان الله العظيم كان يقول يعني انت آآ مشاغل انك انت تقعد - 00:19:33
تكلم زوجة وتعمل اولاد لا مش هزه المشاغل عبادة قربة تتقرب بها الى الله مش مشاغل مش منشغل عن الله يعني فانها رعاية وولاية وفضل الرعاية عظيم. وانما يحترز منها - 00:19:51
وانما يحترز منها من يخاف من القصور عن القيام بحقها ولكن مقاساة الاهل والولد بمنزلة الجهاد في سبيل الله ياه كبيرة قوي دي سبحان الله في افراد مسلم الدليل اهو - 00:20:09
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة يعني عتق رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك افضلها الزي انفقته على اهلك - 00:20:32
حديس في صحيح مسلم سبحان الله العظيم يبقى فعلا الانفاق على الاولاد ورعاية الاولاد وتربية الزوجة وتأديب الاولاد كل هذا واصلاح الاولاد نوع من انواع الجهاد في سبيل الله هذا الشي فصل - 00:20:54
في افات النكاح قال وفي النكاح يا افات بعد ما زكرنا فضائل النكاح لابد ان احنا نزكر ايه افات النكاح لتنضبط المسألة. اقواها العجز عن طلب الحلال. فان ذلك يصعب - 00:21:17
فربما امتدت يد المتزوج الى ما ليس له انه يضطر بقى انه يضيع دينه من اجل الانفاق على الاولاد. هو ده الغلط هو ده الغلط الحقيقي ان الانسان يضيع دينه عشان ينفق على العيال - 00:21:31
هو ده الغلط. العجز عن طلب الحلال. الثانية القصور عن القيام بحقوق النساء والصبر على اخلاقهن واذاهن وفي زلك خطر لان الرجل راع وهو مسئول عن رعيته يا جماعة هي مش لعبة. يعني بعض الشباب بيتزوج ومفكر انه حب - 00:21:47
يعني هيعيش مع مراته بقى ايه الرومانسية لأ دي مسئولية مسئولية واوعى تفكر انها هتفضل رايقة كده على طول زي ايام الخطوبة. لأ ده فيه نكد وفي مشاكل وفي هموم - 00:22:09
وفي يعني ضوابط في التعامل مع اهلها في التعامل مع اقاربها في التعامل مع جيرانها في التعامل مع ضيوفك في التعامل كل دي هتعمل مشاكل في مشاكل في حاجاتها احتياجاتها عايزة لبس وعايزة تاكل وتشرب وعايزة ادوات زينة لها عايزة دهب وعايزة وعايزة وعايزة وعايز - 00:22:25
ازا الكلام ده محتاج كله معالجة مش في قضية لأ ولا اه لأ ده محتاج انه يعالج لكي تستطيع ان تعيش حياة هادئة. انا كثير لما اقول احنا محتاجين بيت هادئ - 00:22:48

يعين على طاعة الله مش بيت كله مشاكل يشتت القلب يضيع الهم اه السالسة ان يكون الاهل والولد يشغلونه عن زكر الله عز وجل فينقضي ليله ونهاره بالتمتع بذلك فلا يتفرغ القلب للفكر في الاخرة والعمل لها - 00:23:01

هي دي مشكلة كبيرة دي اكبر من كل اللي فات قال سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة فتنة الزوجة والاولاد دول فتنة والرسول صلى الله عليه وسلم قال الولد مجبنة مبخلة مهلكة - 00:23:29

الولد يخلي الانسان جبان ليه؟ العيال دول مين اللي هيربيهم؟ مين اللي هيقوم عليهم فيجبن مبخلة ان كل ما ييجي ينفق كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول. عايز اصرف على العيال دي - 00:23:50

قال لهم مطالب ولهم مصاريف لزلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحزروهم هو ده الاخطر انك تنشغل بهم عن الله تنشغل بملاعبة الاولاد ومداعبة الزوجة. والزوجات احيانا بيبقى لهم مطالب - 00:24:05

عجيبة عجيبة! يعني سبحان الله العظيم! زوجي يقول لك انا هفضل قاعدة كده فسحني اخرج معي كلمني وكلني ضحكني الرسول كان بيعمل صلى الله عليه وسلم وكزا وكزا وكأن النساء لم يحفزن من - 00:24:26

آآ حال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ده النبي سابق عائشة انت سابقتني كم مرة هو ده اللي هم حافزينه هو ده اللي هم عايزينه فهذه مشغلة وحدها - 00:24:44

اقناع الزوجة بضوابط حياتك من اجل اقامة دينك مستحيل لانك بتتعامل مع ناقصات عقل ودين هي دي المأساة فلزلك ينبغي ان نحترز من هذا بجانبين الاول عند الاختيار فاظفر بذات الدين - 00:24:54

وبنت الاصول اللي لها مرجع كبير يترد عليه ويعرف يوقفها عند حدها والامر الساني ان يكون الرجل حاسما في مواضع وايه اللي هيضيع دينه هذه مجامع الافات والفوائد فالحكم على شخص واحد - 00:25:19

لان الافضل له النكاح او العزوبة مطلقا مصروف على الاحاطة بمجامع هذه الامور يبقى الافضل الواحد يتجوز ولا ما يتجوزش؟ لا الافضل انه يتجوز مطلقا الافضل ان يتزوج مطلقا بل ينبغي للمريد - 00:25:42

ان يعرض نفسه على هذه الاحوال. فان انتفت عنه الافات واجتمعت له الفوائد بان كان له مال حلال وحسن خلق وهو مع ذلك شاب يحتاج الى تسكين الشهوة ومنفرد يحتاج الى تدبير المنزل - 00:26:01

فلا شك ان النكاح افضل وان انتفت هزه الفوائد واجتمعت الافات وتركه افضل وهزا في حق من لم يحتج الى النكاح فان احتاج اليه فانه يلزمه ان احتاج اليه فانه يلزمه - 00:26:18

سندخل في فصل في طيب العشرة ازاي بقى نعيش ولعلي اسرد لكم نصائح كنت جمعتها عشرين نصيحة للزوج وعشرين نصيحة للزوجة لاقامة البيت المسلم تأتي معنا في اللقاء القادم. احبكم في الله - 00:26:39

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:56